

قوة الإيمان | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

الحمد لله الذي رفع علم الحق فاعلاه. واذل الباطل ونحاه. وخلق الانسان فسواه وشق له سمعه وبصره ثم هداه. فالله لك الحمد حتى ترضى ولک الحمد اذا رضيت ولک الحمد بعد الرضا. لك الحمد - 00:00:10

الاولى والاخيرة واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدًا عبده المصطفى ونبيه المجتبى. اللهم صل وسلم وзд وبارك عليه وعلى ابيه وعلى اصحابه وعلى - 00:00:30

وعلى من اتبعه الى يوم الدين. اما بعد فاووصيكم عباد الله ونفسكم بتقوى الله. فهي حبل الله المتين وصراطه المستقيم. من تمسك بها نجا في الدنيا والآخرة. عباد اللهمنذ ان خلق الله تبارك وتعالى - 00:00:50

الانسان وقد ركز في فطرة هذا الانسان حب البقاء وحب البقاء يدفعه دفعا الى الاخذ بكل اسباب القوة واحتللت وجهات نظر الناس ما هي القوة التي ان تمسكت بها سعدت في الدنيا والآخرة - 00:01:10

وما هي القوة التي متنى اعتصمت بها ضمنت لي الحياة الطيبة في الدنيا والاخيرة اختللت وجهات نظر الناس في هذه القوى فمنهم من ظن ان القوة التي تجلب له السعادة في الدنيا والاخيرة هي قوة الابدان. ولكن للأسف - 00:01:33

وجدنا اقواساً اعتمدوا على قوة ابدانهم في الدنيا فخانتهم هذه القوة في اشد لحظات ضعفهم قوم عاد نظروا الى ان مقاييس القوة الحقيقية في قوة الابدان والاجسام. ولكن للأسف في لحظة - 00:01:57

ضعف خانتهم تماماً هذه القوى. اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة خانتهم قوتهم وسلط الله عز وجل عليهم عذابا. فما كانت قوة الاجسام سبباً لسعادة الدنيا - 00:02:18

ولا لسعادة الاخرة بل ومنهم من ظن ان القوة التي تجلب له السعادة في الدنيا والاخيرة هي قوة السلطة. ان اكون ملكا او رئيسا او اميرا ولكن للأسف وجدنا اقواساً كثراً منهم خانتهم هذه القوى الزائفة في - 00:02:38

ضعفهم فهذا فرعون الذي سعى الى كل اسباب البقاء. وظن ان من اعظم اسباب البقاء ان لكل طفل صغير قد يأخذ منه مصدر قوته في يوم من الايام. وخرج وهو يقول بسبب ملكه اليه - 00:03:01

ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي ولكن للأسف ما كانت هذه القوة سبباً لسعادته لا في الدنيا ولا في الآخرة ولكن كانت سبباً لشقائه في شقائه في الدنيا والاخيرة. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - 00:03:21

ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب ومن الناس من اراد البقاء وظن ان البقاء انما يجلب بقوه المال. فاخذ يبحث عن هذا المال. طلباً لسعادة وطلباً للحياة الطيبة وطلباً ان يكون سعيداً بين الناس مقارباً عند الله سبحانه وتعالى. فطلبها قارون - 00:03:42

طلب القوة في المال. فجمع المال يميناً ويساراً حتى ذكر الله لنا. ان مفاتيح الخزائن التي اعدت لجمع هذه الاموال ليعجز اولي القوة من الرجال ليعجز اولو القوة من الرجال عن حملها. ظنا منه - 00:04:07

ان مقاييس القوة انما كان في المال. ويذكر الله سبحانه وتعالى خيانة هذه القوة. لاصحابها في ضعف فقال تعالى فخسفنـا به وبدارـه الارض. ما من قوة يستقوى بها العبد في وقت من الاوقات - 00:04:27

الا وتخونـه في اشد لحظات ضعفك الا قوة واحدة. هذه القوة التي من تمسـك بها فهو المهدى في الدنيا والاخـرة الا قـوة واحدة من تمـسـك بها سـعد في الدنيا والاخـرة الا قـوة واحدة في كل لحظـة من - 00:04:47

في اللحظـات ضعـفك تكونـ هي بعد فضل الله عـز وجلـ هي المعـينـ. وهي النـصـيفـ وهي المـخـرجـ بفضل الله عـز وجلـ من ازمـاتـ الـانـسانـ.

انها قوة الایمان. اعظم قوة على الوجود. اعظم قوة على الوجود. هذه القوة - [00:05:07](#)
التي يستلهم الانسان بها حقيقة معنى البقاء. ليس معنى البقاء الدنيوي وحسب. بل البقاء الآخرى. سبحان الله! اصحاب تماسكوا بهذه
القوة. ما نالوا البقاء في الدنيا ولكن حازوا الدرجات العلى في الآخرة. قوة الایمان اعظم قوة - [00:05:27](#)

اواعي تؤثر فينا كبشر هي قوة الایمان. هذه القوة هي التي تتحقق المستحيل. هذه القوة التي اعتصمت وبها ثلاثة رجال امام جيش
جرار عظيم اعد العدة واخذ الزاد للحرب. فانتصرت هذه الثلة - [00:05:47](#)

المؤمن من الضعيف المستضعف. واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض. تخافون ان يتخطفكم ولكنهم كانوا اقوىاء بقوة الله. كانوا
اقوياء بهذا الایمان. قواهم الله سبحانه وتعالى في لحظة ضعفهم ما خانتهم القوة في لحظة الضعف. ولكن قواهم الله عز وجل في
لحظة الضعف. ومن من يظن في لحظة من اللحظات - [00:06:07](#)

ان هذا الجندي القليل الذي وصفه الله عز وجل بهذا الوصف قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفون الناس من كان يظن
ان هذه القوة اليسيرة وهذا العدد القليل من الصحابة الكرام يوم بدر ينتصر على هذا الجيش - [00:06:37](#)

الجرار قوة الایمان اعظم قوة ينتصر بها الانسان منا على عدوه. ينتصر الانسان منا بها على عدوه من كان يظن ان داود عليه السلام
ومعه ثلاثة عشر رجلا امام جيش الجبارين - [00:06:57](#)

الذي طغى في الارض واظهر فيها الفساد. من كان يظن ان هذه الطائفة المستضعفه ان تنتصر على هذه الجيوش الجراره. حتى قال
بعضهم لا طاقة لنا اليوم وجندوك ولكن هنا لابد ان ننتبه لللفظ القرآني. قال الذين يظنون انهم ملائقوا الله - [00:07:17](#)
كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله ثم انظر الى اللفظ القرآني قال تعالى بمجرد ما قالوا هذه الكلمة فهزموهم باذن الله. وقتل
داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء - [00:07:45](#)

انها القوة التي ان اعتصم بها الانسان نجاه الله عز وجل على عدوه الظاهر. ونجاه الله سبحانه وتعالى على الشيطاني اعظم قوة
تنتصر بها على الشيطان. اعظم قوة تنتصر بها على دعاة السوء هي قوة الایمان - [00:08:06](#)

هي قوة الایمان الذي متى استقر في قلب العبد هدأ الله سبحانه وتعالى الى صراط مستقيم. قال الشيطان وهو اعترفوا بعجزه امام
هذه القوة قال الله تبارك وتعالى الا عبادك منهم المخلصين - [00:08:26](#)

قال فبعثتك لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين. لا طاقة للشيطان ابدا مع الله المؤمنين لا طاقة له ابدا مع هؤلاء. لا يستطيع
ان يغويهم. لا يستطيع ابدا ان يقترب منهم. لأنهم - [00:08:47](#)

بميزان القوة الحقيقي. قوة الایمان. سبحان الله! اكتر شيء اكتر قوة تنتصر بها على نفسك هي قوة الایمان انا لا اتخيل
ابدا جيلا اهتم النبي صلى الله عليه وسلم بغرس الایمان في قلوبهم ينتصرون على انفسهم هذا - [00:09:07](#)

الانتصار كم من انسان منا متلبس بمعصية عجزت نفسه عن تركها. احد الشباب مش قادر يسيب موقع اباحي بهذه الفتنة وآخر له
علاقة مع بنت يعجز انه يترك هذه العلاقة الا جند الله المؤمنين الا عباد الله المؤمنين. مهما كانت المعصية ومهما كانت - [00:09:31](#)

قوه المعصية ومهما كان تعلق القلب بهذه المعصية اذا نزل نور الایمان في القلب زانت هذه المعصية من حياة الناس تعلق الصحابة
قدما بالخمر وبشرب الخمر وامتلأت قلوبهم بحب الخمر حتى جاء المنادي وسمعوه ينادي ان الله - [00:09:53](#)

ما انزل بيانا شافيا في الخمر الا ان الخمر قد حرمت. قال انس فقال لي ابو طلحة اخرج الى هذه القلال فاهرقتها فخررتها
وخرج اهل المدينة فاغرقوها حتى جرت في سكك المدينة انهارا. انى لهم ان ينتصروا على - [00:10:13](#)

انفسهم مع شيء امتلأت قلوبهم بحبه. بل لما لما التمس الصحابة خواتيم الذهب وارتدوا خواتيم الذهب وتعلقت قلوبهم
بخواتيم الذهب. ما كان من رسول الله الا ان صعد المنبر. وأخذ خاتم الذهب والقاوه. ثم قال - [00:10:33](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان الله قد حرم هذا على ذكور امتى. ولكن الزينة شيء محظوظ للقلب. كيف يستطيع الانسان ان ينتصروا على
نفسك انها قوة الایمان التي متى نزلت في قلب الانسان هان عليه كل شيء هي قوة الایمان التي دفعتهم ان يأخذوا - [00:10:53](#)

فيطرحوها لطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمة. قوة الایمان التي يجعل الانسان منا من السهل اليسير عليك ان يبذل الغالي

والنفيس ارضاء لربه سبحانه وتعالى. من ما الان؟ من ما الان مع بداية الشهر - 00:11:13

خذ راتبه جمیعاً ليتصدق به على فقیر او مسکین. وتحبون المال حب الجنة. النفس تحب ده ولكن سبحان الله لما دعیت الجماعة المؤمنة في زمان رسول الله صلی الله عليه وسلم على الانفاق والبذل جاء الصدیق - 00:11:33

بماله كله. وقال هذا كله لله. قال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك؟ قال ابقيت لهم الله ورسوله لما فتح الله سبحانه وتعالى فارس على المسلمين دخل عمر الى المسجد بعدما امتلأت خزائن بيت المال بالاموال والغنايم التي اخذت - 00:11:53

دخل الى المسجد فوجد ان المسجد ممتلىء بالكنوز بتاعة كسرى فيبين عمر يسير في المسجد وينظر اليه وجد شيئاً يلمع بين هذه الكنوز واقترب منه ورفعه بعصاه. فقال ما هذا؟ قالوا يا امير المؤمنين هذا تاج كسرى - 00:12:17

ده التاج بتاع كسرى فتعجب عمر جيش جرار ثلاثين اربعين الف مقاتل. لم يطبع احد في هذا التاج وقال قوم عفوا عن مثل هذا انهم لامناء. فقالوا له يا امير المؤمنين رأوك عفت فعفوا - 00:12:38

رأوك عفت فعفوا حب النفس بتميل لاخذ هذا المال اي نفس ترى هذا المال ويک انه حفنة من التراب لا يساوي عندها شيئاً. تاج كسوة كان يستوي عندهم مع هذا التراب فكانوا يمرون على هذه الكنوز ولا تساوي عندهم شيئاً. ما هي القوة التي دفعت النفس للتعفف عن مثل هذا - 00:12:58

انها قوة الایمان التي ساوت بين كل الامور. وسهلت على النفس البذل والاعطاء لله سبحانه وتعالى. اقول قولي هذا واستغفر اسأل الله لي ولکم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد - 00:13:24

وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اعظم قوة على الاطلاق التي تكون عوناً وسنداً لك في حياتك كلها. بل تكون عوناً لسعادتك في الدنيا والآخرة هي قوة الایمان - 00:13:40

هي قوة الایمان. سبحان الله! اقوى معين لك فمن فتن الشبهات وامام فتن الشهوات. القوة التي متى اعتصمت بها امام قوة الشبهات القوة الخطافة في يجعل هذه الشبهات لا تساوي عندك شيئاً هي قوة الایمان. ان يجتهد الدعاة الى الله والمصلحون في انشاء - 00:13:56

اجيال من المسلمين طفت عندهم قوة الایمان على كل قوة. قوة الایمان متى وجدت؟ انت قوياً بها في ظل فتن الشبهات المحيطة بشبابنا. عبدالله بن حذافة السهمي يؤسر يؤسر - 00:14:21

عند الروم ويقول بطارقة الروم الاهراق لو ان هذا الرجل اتبع ديننا لكان فتحا عظيماناً لنا سياتي بعبدالله بن حذافة السهمي ويقول يا عبدالله ادع دينك على ان اعطيك نصف ملكه هرقل في هذا الوقت كان يسيطر على نصف الارض - 00:14:41

انترك دينك على ان اعطيك نصف ملكي للأسف في زماننا هذا نجد من يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل اعطيك نصف ملكي على انتظر دينك. قال والله لو اعطيتني ملكك وعشرة امثاله معك. ما تركت ديني لحظة. فتنية - 00:15:04

المال ما نفعت معه. اذا القوه في السجن واتوني بأجمل نساء الروم. وجاءوا بأجمل نساء الروم. وبعد هرقل كيف تنتهي هذا الرجل في دينه فلك مني كذا وكذا. وتدخل عليه وتتعرى وتتلوى وتظهر المفاتن. ثم تخرج خائبة - 00:15:24

خاسرة وهي تقول والله ما ادری ادخلتمني على حجر ام على بشر هذا لو كان حمراً لتحرك الحجر هذا ما تحرك مصدر القوة لعبدالله بن حذافة في هذا الوقت الایمان - 00:15:44

ثم بعد ذلك ما عادش موجود فتنية المال ولا فتنية النساء. اذا فتنية الطعام والشراب سيمعن عنه الطعام والشراب ولا يضعون معه الا وخنزير ويمر اليوم الاول والثاني حتى اوشك في بداية الثالث على الهاك - 00:16:03

فاتى به هرقل وقال ما منعك ان تأكل من هذا وتشرب من هذا؟ قال اما ان الحاجة قد اباحت لي ان اكل من هذا واسغل من هذا ولكن كرهت ان يشمت مثلك في ديني - 00:16:25

عدت فتنية الطعام والشراب اذا تبقى فتنية اساسية هي فتنية الموت فتنية الموت الذي تفرون منه يؤتى بقدر عظيم فيه الزيت قد وصل لاعلى درجات الغليان ويؤتى باسirین من اسرى المسلمين ليضاعف في هذا الزيت - 00:16:39

بين يدي عبد الله بن حذافة وهو يرى تم يقدم عبدالله بن حذافة وهو يبكي قال هنا خلاص اتفتن هنا وقعت الفتنة. خاف من الموت
خلاص فجيء به فقال تدع دينك ولا تموت - 00:17:01

قال لا والله قال اذا لم تبكي ؟ قال ابكي ان لي نفسا واحدة هي تخرج في سبيل الله. والله كم وددت ان يكون لي بعد شعر جسدي
انفسا كلها تخرج في - 00:17:18

قال هل لك ان تقبل رأسى وتغادر؟ قال لا. حتى اخذ كل اسرى المسلمين. فيقبل رأسه ويأخذ اسر المسلمين من الرجال والنساء
ويذهب بهم الى عمر فلما يخبر عمر بهذا يقول عمر حق على كل مسلم ان يقبل رأس عبدالله ابن - 00:17:32

هذا الثبات في موطن الفتن المتعددة المتنوعة. باي قوة اعتصم بها عبدالله بن حذافة السهمي الامام التي جعلت الفتنة من حوله لا
تساوي شيئا. لا تساوي شيئا. قوة الايمان التي يجعل حياتك - 00:17:52

كتيبة من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحيئن حياة طيبة. قوة الايمان التي تعصمك من الشبهات والفتنه والضلالات من
حولك. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهدى لهم ربهم بایمانهم. وقال تعالى ومن يؤمن - 00:18:12
بالله يهدي قلبك فتنة او قوة الايمان هي القوة التي تكون معك في اشد لحظات ضعفك عند موتك وخروجك من الدنيا تأتيها هنا
قوة الايمان. كل قوة العبد كل قوة العبد بلا استثناء - 00:18:38

تهاجر امام سكرات الموت الموت ينفع ولا الكرسي ينفع ولا العائلة تنفع كل القوى تهار امام سكرات الموت الا قوة الايمان هي التي
تنفعك في هذه اللحظة الا قوة الايمان - 00:18:59

لهؤلاء العباد عند الله شأن اخر. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا حققوا الايمان عقيدة وعملا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا
تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم. هذه ولادة الله لعبد في اشد لحظات ضعفه والتي لا تكون -
00:19:21

الا لعباد المؤمنين. قال ربنا تبارك وتعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا يحزنون من هم يا رب؟ الذين امنوا الذين امنوا وكانوا
يتقنون. قال الله الله الله ولي الذين امنوا هذه الولاية التي يسعد العبد بها في الدنيا والآخرة. ثم يأتي بعد ذلك يوم القيمة -
00:19:51

يوم القيمة تكون قوة الايمان هي الفيصل بين السعداء والاشقياء يوم القيمة بين يدي الله سبحانه وتعالى. فالذين حققوا هذه القوة
في الدنيا قوة الايمان. فهم السعداء في الدنيا وهم السعداء - 00:20:21

في الآخرة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. اسأل الله ان يحييني واياكم على الايمان. وان يعيننا على تطبيق
شعائر الايمان. واسأله سبحانه وتعالى ان انا واياكم حب شعب الايمان والعمل بها. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على
الحق اقداما وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا - 00:20:37

في هذا الجمع الكريم ذنبنا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مريض الا شفيته ولا مريضا الا
شففيته ولا ميتا الا رحمته. ولا عاصيا الا هديته ولا طائعا الا على طريقك ثبته يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا
- 00:21:02

وما اسررنا وما اعلننا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قادر. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي
ولكم - 00:21:23